من سهيل اليماني إلى المتبرئ من أبيه !!

عبدالجبارسعد

أيها العاق

لقد فجعت أنا والكثير من اليمنيين بموقفك في التبرؤ من أبيك لأننا كآباء وأمهات رأينا أن هذا الموقف غريب عن إيماننا وعن ثقافتنا وعن التزكية التي فطرنا الله عليها كيمانيين.

أيها العاق

سيدنا إبراهيم عليه السلام ظل يعظ أباه ويستغفر له حتى جاءه الوحي القاطع من الله عز وجل يبين له انه عدو لله فتبرأ منه فأي وحي جاءك أنت وما مصدره؟وأين مواعظك واستغفارك الذي سبقت تبرؤك ؟.

ثم أن(آزر) والد إبراهيم كان يصنع الأوثان في بيته ويبيعها للناس ورضي بأن يقذف ابنه في النار وهو الوجيه في قومه فلم يدافع عنه ويلتمس له العذر فيمافعل أما ابوك أيها العاق فهو مؤمن بالله وبشريعة الله المنزلة على خاتم النبيين محمد عليه الصلاة والسلام وموقفه في طاعة الله هو الذي دفع بك وبشيوخك الخارجين عنها إلى الخروج عليه والتبرؤ منه.

أيها العاق.

لقد سمعنا الكثير من العصاة يعقون آباءهم ومنهم مرجعياتك العظام مثل الأمير الذي قاد انقلابا ضد ابيه وحل محله ونفاه إلى خارج وطنه ومثل شيخك الذي خالف أباه حيا وميتا في نصرته الرئيس صالح ووقف في الصف المضاد له منذ انتخابات2006 م وحتى الساعة وكثيرون غيرهم ولكن لم يتجرأ أحد قبلك من المسلمين على التبرؤ من أبيه لأن ذلك يعتبر تبرؤاً من نسبه أولا وتبرؤاً من ربه ودينه ثانيا .. يقول ولي الله الشهير الشيخ أحمد بن علوان اليفرسي ..

فجاحده كجاحد والديه ×× وملحق نفسه ببني الزناة

○○○○

لم نسمع في المشركين من فعل فعلتك .. فابن نوح عليه السلام قال لأبيه حين خالفه وعصاه بكل أدب « سآوي إلى جبل يعصمني من الماء « وعبد الرحمن ابن أبي بكر لا قى أباه وهو مشرك فقال له بعد إسلامه «لقد رأيتك فكنت أتجنبك مخافة أن أصيبك» فأي خلق بالله عليك تخلقت به أيها العاق ولماذا لم يسبقك إلى هذا الفعل أحد حتى من الخوارج مثلك وما أكثرهم.

أيها العاق

سيدنا عبدالله بن عمرو بن العاص وهو من علماء الصحابة خرج مع أبيه يقاتل سيدنا الإمام علي بن أبي طالب مكرها حين قال له ألم يقل لك رسول الله «أطع أباك «.

ومع ان المناسبة التي قال له فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك بعيدة كل البعد عن أمر الخروج ومع أنه يعلم أن اباه ومعاوية لم يكونا على الحق في خروجهما ضد سيدنا الإمام علي ولكنه خرج في قتال علي ممتثلا لأمر الطاعة لرسول الله في قوله له « أطع أباك « فأين بالله هذا الموقف من موقفك وأنت تعلم أن أباك يقف مع حاكم مسلم اختاره الناس بالحق وفقا لشريعة الله وللدستور التي توافق عليه الناس وأنك ومن معك خارجون عليه بغيا ومتواطئون على الباطل مع أعداء الله.

أيها العاق

هل تعلم أن أباك وأسرتك قد استهدفوا بمحاولة الإبادة أربع مرات وكان آخرها أكثرها إضرارا بحراسه فلماذا ياترى يستهدف أبوك ولم يستهدف غيره ولماذا شجعوك على التبرؤ منه ولم يشجعوا غيرك .؟

انظر أيها العاق ..

وليد الرميشي من إب

موسى المعافا من تهامة

عبده الجندي من تعز

بهاء شحاتة من الأردن

هؤلاء أبرز من استهدفوا بسبب ما عبروا عنه من مواقف تدين الفتنة وتفضح الكذب والدجل والتزوير للحقائق ولم يستخدموا غير اللسان والحقيقة فلماذا استهدفوا من قادتك ولم يستهدف غيرهم وما أكثرهم ؟

لو أجبت على هذا السؤال ستكون قد بدأت تفهم مايقوله الناس ومنهم الأستاذ عبده الجندي حول ضرورة المساواة في المواطنة بين أبناء اليمن.

أخيرا يذكرني اسم أبي ذر بهذه القصة.

دخل الأستاذ النعمان على الإمام أحمدبن يحيى حميدالدين مع بعض أهله وحين غادره قام أحدهم وطلب من الإمام أن يدعو الله له بدعوة خاصة فضحك الامام وقال من هذا يا أستاذ؟ قال له هذا (...) مشيرا إلى قرابته له .

وبعد أيام كان الإمام مع الأستاذ النعمان وسأله عن رجل من أسرة النعمان يشكوبه الناس بأنه يؤذيهم من هو فضحك الأستاذ وقال له ..

لعله ابوذر يا سيدي !!

الكهرباء .. (22) ساعة طافية

رياض شمسان

■ في خضم الأزمة السياسية الراهنة التي يقاسي منها شعبنا الأمرين تأتي الكهرباء بانطفاءاتها المستمرة لتشكل أزمة ظلامية وخاصة في العاصمة صنعاء التي أصبح المواطنون فيها منذ أسبوع وحتى اليوم يعانون كثيراً من انقطاع التيار الكهربائي عن أحياء العاصمة بمعدل (٢٢) ساعة في اليوم .. وإعادة التيار لمدة ساعتين فقط .. أي أن مؤسسة الكهرباء تقوم عبر غرفة التحكم بقطع التيار لمدة ١١ ساعة ثم تعيده لمدة ساعة واحدة فقط.. وبالتالي تقطع التيار لمدة ١١ ساعة أخرى ،يعني أن الكهرباء طافية (٢٢) ساعة في اليوم .. وساعتان (مولعة)، هذا ما يحصل في بعض الأحياء ، أما الأخرى منها فتظل تلك الأحياء بدون كهرباء طوال اليوم .. ناهيك عن ما تقوم به غرفة التحكم من أخطاء جسيمة للغاية .. حيث يتم إعادة التيار إلى المنازل لعدة ثوان ثم تقطع التيار لثواني وإعادته .. إلخ ..مما يؤدي ذلك إلى إتلاف وإحراق الأجهزة الالكترونية في منازل المواطنين الذي يشكون من هذه الأخطاء الفنية التي أتلفت ثلاجاتهم وتلفزيوناتهم وغسالاتهم والكمبيوترات وغيرها.. خاصة في ظل هذه الأوضاع المتأزمة التي لا تمكنهم ظروفهم المالية الصعبة من شراء أجهزة الكترونية جديدة بدلا عن الأجهزة التي أحرقتها مؤسسة الكهرباء .

وهكذا أصبح حديث الناس في كل مكان بالعاصمة صنعاء عن الكهرباء وظاهرة الظلام الدامس لمدة (٢٢) ساعة يوميا بينما المواطنون مطالبون بتسديد الفواتير بمبالغ خيالية مقابل معاناتهم من الظلام الحالك وما ينتج عنه من الأضرار الكبيرة في حياتهم اليومية وهي معروفة لدى الجميع ، وحتى الثلاجات التي لم تتلف نتيجة للاخطاء الفنية فإن رائحة هذه الثلاجات أصبحت عفنة جداً لبقائها طافية (٢٢) ساعة في اليوم .

ويتساءل المواطنون من ينصفهم من مؤسسة ويتحمل مسؤوليته حرق أجهزتهم الالكترونية ودفع التعويضات لهم !؟ ناهيك عن عدم تمكنهم من غسل وكي ملابسهم أو شفط المياه عبر (الدينمو) من الخزانات في الدور الأرضي إلى أسطح منازلهم أو حفظ الطعام في الثلاجات وغيرها من المعاناة اليومية المريرة التي يتكبدها المواطنون يوميا.

ترى متى ستوجد مؤسسة الكهرباء حلا إيجابيا لهذا المرفق الخدمي الحيوي الهام!!؟.

من يضرب منشآت الكهرباء والنفط.. ولماذا؟!

فيصل الصوفي

■.. المفوّض السامي لحقوق الإنسان الذي وضع تقريراً عن وضع حقوق الإنسان في اليمن ذكر في التقرير الذي عرض على مجلس حقوق الإنسان في جنيف إنه من بين أولئك الساعين للوصول للسلطة والاحتفاظ بها قام البعض منهم عن عمد بالسعي لإيقاع عقاب جماعي وإحداث معاناة كبيرة للسكان المدنيين من خلال قد قطع الخدمات الأساسية عنهم مثل الكهرباء والوقود والمياه.

ولا نلوم واضعي التقرير لأنهم ساووا بين المعارضة (الساعين للوصول إلى السلطة) وبين السلطة (الساعين للاحتفاظ بها) واعتبروا أنهما معاً سعوا لإيقاع عقاب جماعي وإحداث معاناة للسكان، ذلك أن الذين وضعوا التقرير قد تأثروا بالخطاب الإعلامي المعارض الذي تمكّن بالفعل من ترسيخ اعتقاد مفاده أن الانقطاعات المتكررة لإمدادات الكهرباء والوقود فعل مدبّر من قبل النظام، وهذا الاعتقاد ساد ولا يزال سائداً في أذهان كثيرٍ من المواطنين، رغم أن المعارضين كانوا ولا يزالون يسوقون ذلك الاعتقاد استناداً إلى وقائع وهمية، لدرجة أنهم ظلّوا يربطون انطفاء الكهرباء أو عودة التيار بوصول جمال بن عمر ومغادرته.. النظام قطع الكهرباء فور مغادرة جمال بن عمر صنعاء.. النظام أعاد التيار الكهربائي لأن بن عمر وصل صنعاء! وكذلك فسّروا للمواطنين مشكلة أزمة البترول والديزل، فزعموا أن النظام تعمّد ذلك لزيادة معاناة السكان.. وهذه كلها حجج ضعيفة تسقط بمجرد عرضها على العقل الناقد والتفكير المنطقي، وحقيقة ما يحدث في الواقع، وتلك الحجج الركيكة تم تسويقها للفت الأنظار بعيداً عن المسئولين الحقيقيين عن تخريب منشآت الكهرباء والنفط وقطع الطرقات، وهم معروفون ونشرت أسماؤهم وصورهم في قوائم المطلوبين على ذمّة تلك الجرائم وبعضهم سلّم نفسه للأمن طواعية، والفاعلون الأساسيون هم تنظيم القاعدة ومسلحون قبليون محسوبون على المعارضة، والفوضويون الذين يثورون ضد النظام عن طريق تخريب ما أنجزه النظام، وهؤلاء جميعاً يعتقدون أن تخريب تلك المنشآت وما يترتب على ذلك من تذمُّر شعبي وحرمان الخزانة العامة من الموارد المالية هو أحد أساليب إسقاط النظام.

عشية عيد سبتمبر اعتدوا على شبكة إمدادات الكهرباء مأرب – صنعاء وتسببوا في خروج محطة مأرب الغازية عن الخدمة وعاش الناس في ظلام، وفي اليوم التالي فجّروا أنبوب ضخ النفط من مأرب إلى ميناء التصدير بالحديدة، ووقع التفجير في منطقة العرقين بوادي عبيدة، وقبل العملين التخريبيين الأخيرين، تعرّضت أنابيب النفط وشبكة الكهرباء لسلسلة من الهجمات، فضلاً عن قطع الطرقات والاستيلاء على شاحنات نقل المواد النفطية، وخلال شهور الأزمة السياسية المستمرة إلى اليوم تعرّضت شبكة إمدادات الكهرباء لأكثر من ثلاثين هجوماً تخريبياً في مأرب ونهم وبني الحارث، وغيرها من المناطق، وتعرّض أنبوب النفط للنسف والتفجير مراراً في وادي عبيدة وآل حتيك ومسور جحانة، هذا فضلاً عن تخريب محطات كهرباء في صنعاء وتعز والضالع وغيرها من المحافظات.. وتصوّروا مقدار الخسائر التي تلحق بالخزانة العامة للدولة جراء النفقات التي تُصرف لإصلاح المنشآت المخربة، وجراء فقدان الموارد المالية التي مصدرها النفط المصدر والمستهلك وفواتير الكهرباء، إلى جانب الخسائر التي تلحق بالقطاعات العامة والخاصة والمختلطة التي أوقفت أو قلّصت لاعتمادها على الكهرباء والمشتقات النفطية، وهذا أيضاً يلحق بالخزانة العامة خسارة أخرى لجهة أن أصحاب هذه الأنشطة الصناعية والتجارية وغيرها هم دافعو ضرائب.

فهل يُعقل أن يقوم نظام بمحاربة مواطنيه وإضعاف نفسه، ومن ذا صاحب العقل الذي يصدق أن النظام له مصلحة في تفجير أنبوب نفط أو تخريب منشأة كهربائية أو قطع طريق أو إيجاد أزمة وقود.. والغريب أن هذه السخافات تجد طريقها إلى رؤوس بعض الناس وهم في الوقت نفسه يلاحظون أن الجهات الحكومية المعنية بهذه القطاعات تبذل جهدها لإصلاح ما يُدمّر ويُخرّب ويُضرّب، فلماذا إذن لا يترك النظام كل شيء يُخرّب على حاله، وما له يصلح المخرّب والمدمّر!! وتجد هذه السخافات طريقها لبعض الرؤوس في حين أن الفاعلين الحقيقيين معروفون، بل أن تنظيم القاعدة ومسلحين قبليين يصدرون بيانات يفاخرون فيها أنهم فجّروا أنبوباً هنا وشبكة كهرباء هناك واستولوا على معدات في مكان آخر وشبكة في مكان رابع.

الانتخابات هي الحل!!

مصلح صالح المرهبي

■،، ما لا حظناه منذ بداية الأزمة التي تمر بها بلادنا أي قبل ثمانية أشهر من شلل تام في الحركة وإحباط شديد لدى المواطنين الذين يتجرعون مرارة ارتفاع الأسعار للمواد الغذائية بكافة أنواعها وارتفاع أسعار المشتقات النفطيه وانقطاع التيار الكهربائي، بالاضافة إلى عدم التزام الموظفين في القطاعين العام والخاص بالقيام بمسؤولياتهم والاضطلاع بدورهم في إنجاز المعاملات الخاصة بالمواطنين بسبب الأزمة الراهنة التي تمر بها البلاد.

ولو أن كل شخص قام بدوره على أكمل وجه سواء كان مسؤولا أو مهندساً أو طبيباً أو تربوياً فلم ولن تؤثر هذه الأزمة على الوطن والمواطن.

■ وكما قال فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله – صالح رئيس الجمهورية حينما اجتمع بأعضاء الكتلة البرلمانية في المؤتمر الشعبي العام أنه لابد من مواجهة الملمات والعواصف والأنواء إذا حلت بالبلاد بالوقوف صفاً واحداً واضطلاع كل شخص بدوره بصدق وأمانة وإخلاص بعيداً عن التذبذب والتهاون والمصالح الضيقة والأنانية الذاتية وتغليبها على المصلحة الوطنية العليا، لأن مصلحة الوطن تقتضي منا جميعاً الحفاظ على المقدرات والمكتسبات والإنجازات التي تحققت منذ قيام الثورة اليمنية 26 سبتمبر/ 14اكتوبر/ والتي منها المنجز الوحدوي العظيم والمتمثل في إعادة تحقيق الوحدة اليمنية في الـ 22 من مايو1990م بالإضافة إلى تشييد المؤسسات العامة من وزارات ومصالح حكومية ومستشفيات ومدارس وجامعات التي وجدت أصلا لخدمة المواطن اليمني وليست ملكا لمجموعة أشخاص أو طائفة أو حزب بل هي ملك لجميع أبناء اليمن شماله وجنوبه شرقه وغربه.

■ ولحسن الحظ أن اليمن انتهجت منذ قيام الوحدة اليمنية في الـ 22 من مايو1990 م النهج الديمقراطي المتمثل في التداول السلمي للسلطة عن طريق صناديق الاقتراع وتعدد الأحزاب والتنظيمات السياسية وحرية الرأي والرأي الآخر والذي يعتبر هذا النهج هو الخيار الوحيد أمام جميع القوى السياسية والحزبية للوصول إلى كراسي السلطة وتجنيب هذا الوطن ويلات الصراعات والفتن التي إذا ما حلت ستقضي على كل شيء جميل في هذا البلد دون استثناء.

■ وللأسف الشديد فإن مانشاهده هذه الأيام من اقتحام مسلحين للمدارس والجامعات والتمترس فيها بغرض النيل من العملية التعليمية وإصابتها في مقتل من قبل العصابات المسلحة لحزب الإصلاح وأولاد الأحمر والمنشق علي محسن والتي تحاول بكل الوسائل اللجوء إلى العنف وإثارة الفوضى وإقلاق السكينة العامة للمواطنين وزعزعة الأمن والاستقرار بغرض التأليب والتحريض على أن الدولة والحكومة بأجهزتها الأمنية والعسكرية والخدمية لم تقم بواجبها وتضطلع بدورها في خدمة المواطنين وحمايتهم من تلك العصابات الخارجة على النظام والقانون التي تسعى للتغيير على رؤوس وأشلاء وأجساد البسطاء من الشباب المغرر بهم من قبل هذه العصابات التي دفعت بالشباب إلى ساحات الاعتصام والميادين العامة في بعض المحافظات بحجة التغيير غير مدركة أن التغيير لا يتم عن طريق الرصاص والمدافع والصواريخ ولغة العنف والقوة التي تستخدمها هذه العصابات المسلحة حالياً بالسطو والاقتحام للمدارس وبعض الجامعات والمؤسسات العامة بعناصرها المسلحة، بالإضافة إلى المحاولة لاقتحام المعسكرات والنقاط الأمنية والاعتداء عليها وقتل الجنود الأبطال المدافعين عن مكتسبات ومقدرات هذا الوطن وحمايته و الحفاظ على منجزاته من كل مخرب وعابث وحاقد وإرهابي يحاول المساس بأمن واستقرار اليمن ووحدته وثوابته الوطنية.

■ فالتغيير يا هؤلاء يتم بالأسلوب الحضاري الراقي وهو اللجوء إلى صناديق الاقتراع التي عن طريقها يصل ، أي يمني مهما كان منصبه أو نفوذه أو حتى شخص عادي ليس لديه نفوذ أو منصب، إلى كراسي السلطة من خلال التبادل السلمي للسلطة وكسب ثقة الناخبين وودهم ومتابعة احتياجاتهم ومتطلباتهم وهو الخيار الوحيد والأمثل لنقل السلطة سلمياً وديمقراطياً، وما دون ذلك فهو رهان خاسر.

علماء اليمن وعلوّ الهمة

علي محمد البيضاني

■ موقف وطني مسؤول ومبادرة رائعة لهيئة علماء اليمن يشكرون عليها وتحسب لهم يمنيا وإيمانياً.. هذا التداعي الوطني والإيماني لعلماء اليمن نابع من مصلحة الوطن وحرصهم الكبير وغيرتهم على الوطن ومن أجل الخروج به من نفق الأزمة.

وما قدموه من حكمة صادقة وحوار صادق خلال فترة انعقاد مؤتمرهم لثلاثة أيام تواصلت صباحاً ومساء من نقاشات ومشاورات إيجابية جسدت روح الحوار الأخوي المفعم بالمحبة والإيثار وما تمخض في ختامه من بيان هام ترجمت في توصيات عملية وشرعية تبلورت في عدة قضايا تهم البلاد والعباد على رأسها ما يسببه الخروج على ولي الأمر من أضرار وأيضاً سرعة البت في المظالم وتعزيز هيبة سلطة القضاء والاحتكام إلى الحوار في حل الأزمة بين الأطراف وحماية الممتلكات الخاصة والعامة والعناية بالشباب وتوفير الأمن والاستقرار وتأمين معيشة المواطنين وإيقاف عبث المستهترين بأسعار المواد الغذائية والمشتقات النفطية والتعاون مع رجال الأمن والجيش في تثبيت الأمن العام والسكينة في المجتمع.

هذا البيان شامل وجامع ومستوعب لكل الرؤى والأفكار لعلماء اليمن مجسدين فيه الحرص الوطني الكبير وتلبية نداء الواجب الديني بهدف الاسهام الصادق من أجل الخروج بشعبنا ووطننا من هذه الأزمة، مؤكدين فيه أهمية الاحتكام إلى الحكمة والجلوس إلى طاولة الحوار لأطراف النزاع وليضعوا مصالح الوطن وأبناء الشعب نصب أعينهم وفوق كل اعتبار.

لم يكن ذلك بغريب على علماء اليمن الذين يحملون هم الوطن منطلقين من سماحة الرسالة السماوية التي ورثوها وحملوا أداءها، فما كان ذلك منهم بمستغرب رغم لمز أطراف في الجهة المضادة، ما برحوا يجعلون من رغباتهم وأطماعهم مدخلاً يستغلون به الدين والشريعة، ولا يتحرجون في سب العلماء، لالشيء إلا لأنهم قاموا بواجبهم على أكمل وجه.

هذا إذا سيكون مبعث طمأنينة للداخل والخارج، كون علو همة علماء اليمن، التي سيقت في إطار الحكمة اليمانية قطعت الشك باليقين وعززت من فرص السلم والأمن، ودرء الفتنة، ما يعني طمأنة المواطنين بأن المستقبل سيشهد انفراجة للأزمة بإذن الله.